الفصـــــل الثالث

التخطيـــط التربـــوى للأنشطـــة

فى مرحلـــة التعليم الثانـــوى العـــام

مقـــدمـــــة:

أولاً: ما هيه التخطيط التربوى.

ثانياً: أساليب التخطيط التربوى:

١- أسلوب تقدير الاحتياجات من التعليم.

٢- أسلوب تقدير تكلفة التعليم والعائد منه.

٣- أسلوب بيرت.

٤- أسلوب دلفى

ثالثاً: مراحل التخطيط التربوى:

١- مرحلة إعداد الخطة.

٢- مرحلة تحديد الأهداف

٣- مرحلة تقدير تكلُفة الخطة.

٤- مرحلة التنفيذ والمتابعة.

٥- مرحلة تقويم الخطة.

رابعاً : واقع تخطيط الأنشطة التربوية ومشكلاته:

اولاً : الواقع النظرى.

ثانياً : الواقع الميدانى.

obeikandl.com

الفـصـــل الثالث

التخـطيـط التـربـوى لـلأنشـطـة

فـــى مرحلـة التعليـم الثانـوى العـام

مقدمـــة:

أصبحت قضية التنمية تشغل كل المجتمعات فى الوقت الحاضر، والمحور الأساسى فى استراتيجية التنمية هو تنمية الثروة البشرية وإعدادها من أجل تلبية مطالب التنمية الشاملة للمجتمع.

والعنصر البشرى باعتباره أساس عملية التنمية هو هدفها وهو أيضاً صانعها، وعظمة الدول تُقاس بثروتها البشرية المنتجة المدربة على مختلف المستويات وبمدى قـدرتها علـى العمل والعطاء من أجل تقدم وتطور مجتمعاتها.

والمدرسة وهى المؤسسة التربوية المتخصصة واحدة مـن المؤسسـات المجتمعيـة الرئيسية المسئولة عن المشاركة فى عملية التنمية فهى أداة المجتمع فـى الارتقـاء بـالفرد وإطلاق طاقاته وقدراته وذلك بإحداث تطور جوهرى يشمل مختلف جوانب شخصيته معرفياً ووجدانياً واجتماعياً ومهارياً... مما يساهم أيضاً فى تطور المجتمع.

وهناك إجماع على أنه لا يمكن فصل أهداف التعليم بالنسبة للفرد عن أهدافه بالنسـبة للمجتمع، فوظيفة التعليم فى تنمية شخصية الفرد وذاتيته لا يمكن فصلها عن الدور الذى يقوم به أيضاً لسد احتياجات المجتمع من قوى مدربة قادرة على المساهمة فـى تنميـة المجتمـع ورخائه، ولذا فإن نشر التعليم وتحسين نوعيته جزءاً من عملية النمو والتنميـة الاقتصـادية والاجتماعية للمجتمع[١].

ولكن مناهج المدرسة لا يمكنها أن تشمل كـل المعلومـات والمعـارف والمواقـف والخبرات والمهارات التى تفيد التلميذ عندما يتخرج إلى الحياة العامة، وأيضاً لا يتسع وقـت الدراسة فى الفصل إلا للمواد الدراسية فقط دون التطبيق العملى والتدريب الواقعى عليها داخل المدرسة، وكذلك عدم مراعاة الفروق المختلفة بين التلاميذ حتى داخل الفصل الواحد لاختلاف

---

[١] **محمد عبد الوهاب الصيرفى:** "تطوير التعليم الثانوى الفنى لتلبية احتياجات خطة التنمية المحلية"، رسـالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٤م، ص٣.

obeikandl.com

حاجـــاتهم وقدراتهـــم واهتماماتهم من مرحلة تعليمية إلى أخرى، وإذا أضفنا إلى ذلك قصور الإمكانـــيات المدرسية، فإنه ستتجلى أهمية الأنشطة التربوية التى تقدم داخل المدرسة وتحت إشـــرافها لأنهـــا تـــؤدى دوراً معترفاً به فى تثقيف التلاميذ وتهذيب سلوكهم حيث توفر لهم مجالات واسعة لتنمية قدراتهم واستعداداتهم وميولهم واهتماماتهم فتتيح الفرص لكل تلميذ لكى يمـــارس هواياته المختلفة فتبرز مواهبه وتنمو قدراته وخبراته ومهاراته فتصبح هذه الأنشطة هـــى المجال الأصيل الذى توظف فيه المعلومات ويتدرب فيه التلميذ على التكيف مع مواقف الحـــياة المختلفة[١]، ومن ثم من الضرورى الاهتمام بها وزيادة مجالاتها وأنواعها حتى يمكن إشباع الحاجات والاهتمامات المتعددة والمتباينة للتلاميذ مما يُتيح فرص النمو التربوى السليم.

ولذلـــك فالتخطـــيط لهـــذه الأنشطة يُعد من الأمور الهامة الواجب القيام بها حتى يتم تطويرها والاستفادة منها فى مرحلة التعليم الثانوى العام بمصر.

وفى هذا الفصل تعرض الدراسة لهذا التخطيط وذلك بعرض العناصر التالية:

١- ما هية التخطيط التربوى.

٢- أساليب التخطيط التربوى.

٣- مراحل التخطيط التربوى.

٤- واقع تخطيط الأنشطة التربوية فى التعليم الثانوى العام ومشكلاته.

وفيما يلى عرض تفصيلى لكل عنصر من هذه العناصر:

أولاً: ما هية التخطيط التربوى:

يعتـــبر التخطيط وسيلة علمية منظمة ومقصودة تهدف إلى إحداث تغييرات محددة فى مجال معين، وللتخطيط دور رئيسى فى مواجهة مشكلات المجتمع المختلفة والعمل على حلها. والتخطـــيط يتضـــمن كذلك التفكير فى المستقبل ومحاولة التنبؤ باحتياجاته وظروفه المختلفة والعمل الإيجابى الجاد لمواجهة هذه الاحتياجات والظروف وذلك فى ضوء الإمكانيات المادية والبشـــرية المتاحة أو التى يمكن توفيرها من منطلق أن نقطة البدء فى الرؤية المستقبلية هو البحـــث فى مؤشرات وظروف الواقع التى يمكن أن تؤثر فى صنع المستقبل والتعرف عليه، والتخطـــيط للتعليم بمكوناته ومراحله المختلفة من أهم الوظائف التى تتولاها الإدارة التعليمية وذلـــك لمواجهـــة المشـــكلات والعوائق التى تعترض طريقه وصولاً إلى تطويره والارتقاء بمستواه مما يساهم فى نمو وتقدم المجتمع وتحقيق أهدافه فى المجالات المختلفة.

---

[١] **محمد محمود رضوان:** نصيب الثقافة فى برامج التعليم، مرجع سابق، ص ص٨١، ٨٢.

وينبغى أن نفرق بين التخطيط ووضع الخطة وألا نفهم الخطة على أنها هى التخطيط[١]، فالتخطيط عملية مستمرة ومتصلة ودوارة لأنها لا تنته بانتهاء وضع الخطة وتنفيذها، والتخطيط أيضاً ليس هدفاً فى حد ذاته ولكنه وسيلة يتم بها التحقيق الكامل للأهداف الموضوعة بأقل تكلفة ممكنة، ومدى نجاح التخطيط يتوقف على مدى المساهمة فى تحقيق هذه الأهداف، أما الخطة فهى ترجمة التخطيط إلى برنامج عمل موقوت ومحدد من حيث الزمان والمكان والمدى والمستوى والقطاع الذى يتم فيه، فالخطة متضمنة فى عملية التخطيط بالإضافة إلى ذلك فإن التخطيط يتضمن:

١- إعداد الخطة.

٢- توفير الإمكانيات المختلفة.

٣- تحديد إجراءات ووسائل التنفيذ.

٤- الإشراف على التنفيذ.

٥- التنفيذ.

٦- التقويم والمراجعة والمتابعة.

وهو يحتاج إلى تنظيم المصادر المالية والبشرية بطريقة أكثر فعالية لتستخدم فى تحقيق الأهداف المنشودة للفرد والمجتمع.

والتخطيط التربوى يدخل ضمن إطار التخطيط الشامل للدولة، ويختلف مفهومه من دولة إلى أخرى حسب النظام السياسى والاجتماعى والاقتصادى داخل كل دولة من هذه الدول.

والدراسة الحالية تُعرف التخطيط التربوى بأنه "الدراسة العلمية المقصودة والمستمرة التى تتم بشكل جماعى تعاونى وتنطلق من الواقع بظروفه المختلفة لتحقيق أقصى استثمار ممكن لكافة الموارد والإمكانيات المتاحة (مادية وبشرية) بهدف تحقيق أهداف مُستقبلية مما يُتيح إمكانية تلبية الحاجات والمطالب التعليمية المختلفة للأفراد ويضمن حصول كل فرد على فرص تعليمية متكافئة ذات أهداف واضحة يُنمى بها قدراته ويحقق طموحاته المختلفة فيسهم بإيجابية فى تقدم المجتمع فى شتى المجالات"[*].

---

[١] **محمد منير مرسى وعبد الغنى النورى:** تخطيط التعليم واقتصادياته، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٧م،ص ص٣، ٤.

[*] لمزيد من التفاصيل راجع:

- **أحمد على الحاج محمد:** التخطيط التربوى- إطار لمدخل تنموى جديد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٢م، ص ص ١٢١، ١٢٢.
- **Coombs, Philip H:** What is Educational Planning. Unesco, IIEP, Paris, 1970, P P.14,15.

obeikandl.com

وتجـــدر الإشـــارة إلى أن ثمة فرق بين التخطيط التعليمى والتخطيط التربوى[١] هو الفـــرق بيـــن مفهوم التعليم ومفهوم التربية، فالتخطيط التعليمى يتولى كل ما يتم داخل نطاق التعليم النظامى المدرسى بمؤسساته المحددة، ثم أنه ينظر إلى التعليم باعتباره عملية تتم ضمن إطـــار عملية التربية كأحد مكوناتها الرئيسية، فى حين يعتبر التخطيط التربوى أشمل وأعمق وأوســـع مـــدى لأنـــه يضم إلى جانب التعليم النظامى المدرسى جميع المؤسسات والأجهزة الأخـــرى غير النظامية الموجودة فى طول المجتمع وعلى امتداده والتى تتولى عملية التربية والتثقـــيف بغـــرض التنمـــية الشـــاملة للفرد بمختلف جوانب شخصيته وأيضاً تنمية المجتمع وتطويره.

والدراسة الحالية تقوم بالتخطيط للأنشطة التربوية التى تتم داخل نطاق التعليم النظامى وهـــى مـــن صـــميم عمـــل المدرسة سواء تمت داخلها أو خارجها طالما تتم تحت إشرافها وتوجيهها.

ولن تتطرق الدراسة إلى الأنشطة الأخرى التى تقدمها بعض مؤسسات وأجهزة التعليم غير النظامى الأخرى والموجودة خارج نطاق المدرسة وبعيدة عن إشرافها وتوجيهها.

ثانياً: أساليب التخطيط التربوى:

الأســـاليب المســـتخدمة فـــى التخطيط كثيرة ومتعددة تبعاً لأهداف التخطيط ومجالاته المخـــتلفة وقـــد جـــاء فى العديد من الدراسات والأبحاث المهتمة بهذا المجال أن أهم أساليب التخطيط التربوى هى:

١- أسلوب تقدير الاحتياجات من التعليم:

يعتمد هذا الأسلوب على تقدير ما يحتاجه المجتمع من التعليم سواء من ناحية مراحله أو أنواعـــه خـــلال فترة زمنية محددة، فتوضع الخطة بعد التعرف على مدى هذه الاحتياجات

---

[١] **أحمد على الحاج محمد:** التخطيط التربوى- إطار لمدخل تنموى جديد ، مرجع سابق،ص١٢٠.

ومن ثم تحدد وسائل التنفيذ المختلفة، وتقدر احتياجات المجتمع من التعليم بطريقتين متكاملتين متداخلتين لابد من استخدامهما معاً وهما[١]:

أ- **الطـريقة الثقافية:** وتعنى قيام المجتمع بتلبية الاحتياجات الثقافية لأفراده مما يتيح فرص الـنمو العلمى والثقافى والاجتماعى والنفسى لهم وينمى مهاراتهم وقدراتهم المختلفة وذلك بجهد تربوى مُخطط يتناسب مع الأهداف العامة للدولة فى التطور الثقافى والاجتماعى.

ب- **طـريقة القـوى العاملـة:** وتتمثل فى سد احتياجات المجتمع من القوى العاملة المدربة وتحسـين قدراتها ومهاراتها فى شتى الوظائف والتخصصات لتكون قادرة على المساهمة فى تقدم المجتمع وهكذا "فالتعليم لا يزيد فقط مهارات وقدرات الإنسان الفرد وإنما أيضاً يُضاعف رصيد المجتمع من الكفاءات الفنية والمهنية التى تمثل عاملاً حاسماً فى تقدم وتطور المجتمع فالشعب المتعلم هو شعب أكثر إنتاجية"[٢].

٢- أسلوب تقدير تكلفة التعليم والعائد منه:

تتمـثل هـذه التكلفة فى تقدير ما يمكن أن توفره الدولة من موارد وإمكانيات مختلفة لـزوم تنفـيذ الخطة التربوية، على أن يتم استثمار هذه الموارد والإمكانيات واستغلالها إلى أقصى درجة ممكنة بشكل مُربح ومفيد للفرد والمجتمع يترتب عليه أن تكون الفوائد المتوقعة والمنـتظرة تفوق مقدار هذه التكاليف والنفقات أو تتطابق معها على أقل تقدير[٣] لأن التعليم أصـبح عملية استثمارية لها عائد يمكن قياسه[٤] ومن ثم لابد أن يراعى المخطط التربوى أن تكـون حسابات التكلفة والنفقات أقرب إلى الواقع وتعتمد على تقديرات واقعية حقيقية تراعى العـامل الزمـنى ومـا يترتـب عليه من زيادة نسبية فى التقديرات يمكن التنبؤ بها وحساب احتمالاتها واتجاهاتها[٥].

وإذا اصطدم هذا الأسلوب بقلة الإمكانيات والموارد التى توفرها الدولة لأسباب مختلفة فإنه يلزم عند وضع الخطة التربوية أهمية وضرورة أن يُراعى المخطط الأولويات فى التعليم.

---

[١] **Parnes Herbert's:** Readings In The Economics of Education. Unesco, Paris. 1971. P863.

[٢] **محمـد عـبد الوهاب الصيرفى:** تطوير التعليم الثانوى الفنى لتلبية احتياجات خطة التنمية المحلية، مرجع سابق،ص٢٩.

[٣] **Psacharopoulas George, Woodhall Maureen:** Education For Development, An Analysis of Investment Choices, The World Bank, U.S.A, 1985. P.29.

[٤] **محمـد منـير مرسى:** الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٧م، ص٢٤٠.

[٥] المرجع السابق، ص٢٣٩.

obeikandi.com

٣- أسلوب تقويم البرنامج ومراجعته:

ويُرمز إلى هذا الأسلوب بكلمة (P.E.R.T) وهى الحروف الأولى من Program Evaluation and Review Technique وقد انتقل هذا الأسلوب من مجال الإدارة إلى التربية بعد تكييفه مع أغراضها ومجالاتها المختلفة. ويهدف إلى تحديد وتنظيم ما ينبغى القيام به لبلوغ أهداف محددة فى زمن معين فيساعد على اتخاذ قرارات مناسبة وتقديم معلومات مفيدة تُمكن من مواجهة المشكلات الكامنة والخفية (الدروب الحرجة) التى تتطلب قرارات أو حلولا ويحدد أساليب العمل التى تُيسر احترام الوقت المحدد لتنفيذ المشروعات أو البرامج المطلوبة مع تحقيق أعلى كفاءة فى استخدام الموارد المتاحة[١] وهو بالإضافة إلى ذلك أسلوب رقابى كفؤ يُمكن من انضباط مواعيد التنفيذ على المعايير الموضوعة أصلاً فيفيد فى الكشف عن العيوب والأخطاء أولاً بأول واتخاذ الإجراءات المصححة والسريعة قبل البدء فى الخطوات التالية[٢]،

ولهذا الأسلوب خطوات يمكن أن تفيد المخطط التربوى وهى[٣]:

- تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها.
- تحديد نوعية الأنشطة التى يحتويها البرنامج ومدى العلاقات بينها.
- تأسيس قاعدة من المعلومات والبيانات الحقيقية المطلوبة.
- تقدير الوقت المطلوب للتنفيذ.
- التركيز على العمليات الحرجة والأكثر أهمية (الأولويات).
- التنسيق بين الجهات المشاركة فى البرنامج وتحديد دور ومسئولية كل جهة.

٤- أسلوب دلفى[*]:

وهو عبارة عن طريقة تنبؤية ذات طابع خاص تتطلب الوصول إلى اتفاق فى الرأى بين مجموعة من الخبراء أو المتخصصين (بخصوص موضوع معين يتم تحديده) ويكون ذلك قائماً على الحدس الشخصى لكل خبير أو متخصص مع وجود تغذية رجعية دقيقة.

---

[١] **عبد الله عبد الدائم:** الثورة التكنولوجية فى التربية العربية؛ دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٧م؛ ص ص٢٤٩، ٢٥٠.

[٢] **عبد الحميد بهجت فايد:** أصول الإدارة والتنظيم فى المؤسسات الإنتاجية والخدمية، جامعة الزقازيق، ١٩٩٣م،ص٢٥٣.

[٣] **Tanner C. Kenneth, Holmes C. Thomas:** Microcomputer Applications in Educational Planning and Decision Making. Teacher's College Press, U.S.A, 1985. P.P21-22.

[*] لمزيد من التفاصيل راجع:

- **ياسر عبد الحافظ على:** مرجع سابق؛ ص ص ١٢٩، ١٣٢.
- **عبد الله عبد الدائم:** الثورة التكنولوجية فى التربية العربية؛ مرجع سابق،ص ص٢٤٢، ٢٤٨.

openkanal.com

وقوام هذا الأسلوب يتمثل فى إرسال عدداً من الأسئلة التى تتعلق باحتمالات الأحداث أو الاتجاهـــات المستقبلية وذلك فى موضوع معين عن طريق وسيط يتولى مقارنة إجابة كل متخصـــص أو خبـــير فى المجال ثم عمل تغذية رجعية، وبعد ذلك توضع أسئلة جديدة بحيث تُصـــبح إجابة خبير سؤالاً لخبير آخر وهكذا حتى يتم الوصول إلى حكم مشترك أو اتفاق عام فى الرأى ومن ثمة تتبلور الآراء المتباينة حتى تصبح وجهات نظر واضحة، ويتم هذا خلال فترة زمنية معينة ودون مواجهة بين الخبراء والمتخصصين.

ويمـــتاز هـــذا الأسلوب بالقدرة على تجميع الآراء والأحكام، وتصنيفها، ثم أنه يتيح الفرصـــة لكـــل خبير لمراجعة تقديراته وتصحيحها، وأيضاً يتم حذف أنشطة اللجان وأعمالها ومناقشـــاتها مما يمكن المشاركين فيها من عرض آرائهم وأفكارهم الحقيقية بشكل ديمقراطى حر دون التأثر برأى الآخرين أو الأغلبية أو المواجهة مع شخصيات ذات سلطة أو نفوذ.

وبصفه عامة هناك عده خصائص لهذا الأسلوب لعل من أهمها :-

- أنه اداة تعليمية تشجع الفرد على التفكير فى المستقبل والتخطيط له .
- أنه اداة تخطيطية تسهم فى تحديد الأولويات التى تنفذها هيئات أو مؤسسات مختلفة .
- غالـــباً ما تكون المشاركة فيه عملاً على درجه عالية من الفاعلية التى لها قيمتها فى موضوعات قد لا يمكن الحصول عليها بالأعتماد على الطرق العادية .
- يعطـــى احكاماً شبه دقيقة تمكن واضعى السياسة التعليمية من اتخاذ القرارات السليمة انطلاقـــاً من أن رأى الخبيرين افضل من رأى الخبير الواحد ، وأن رأى المجموعه المتخصصة سوف يبنى على احكام موضوعية اكثر ما يبنى على التخمين .

" وحـــتى إذا لم يتم الإتفاق بين الخبراء أو المتخصصين فإن من فضائل هذا الأسلوب أنه يبلور الموقف (بخصوص الموضوع المدروس) ويساعد على توضيحه ويسلط الأضواء على جوانبه المختلفة ويركز الأنتباة على المجالات المرغوبة فيه ."[١]

كانـــت هـــذه هى أهم أساليب التخطيط التربوى ، وهى تفيد فى معرفه الأسس والقواعد المخـــتلفة التى تحددها الخبـــرات الأجنبيـــة المتقدمـــة عند قيامها بالتخطـــيط فى مجال التربـــية والتعلـــيـــم ، ومن ذلك تحديد أهداف مرحلة التعليم الثانوى فى الولايات المتحدة الامريكية ووضـــع الأنشطـــة التربويـــة فى هذه المرحلة من حيث أهدافهـــا وأهميتهـــا

---

(١) ناديـــة حسن السيد : التخطيط لبعض برامج كليات التربية المصرية (بأستخدام أسلوبى دلفى وبيرت) ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كليه التربية ببنها ، جامعه الزقازيق ، ١٩٩٣م ، ص ص ٨٢ ، ٩١ .

والأســس والقواعــد المتبعة هناك عند التخطيط لهذه الأنشطة، الأمر الذى يفيد القائمين على التخطيط فى بلادنا فى التعرف على الأسس والقواعد العلمية فى تخطيط هذه الأنشطة واقتراح الحلول المناسبة لمشكلاتها ومن ثم وضع نموذج مُقترح أو خطة مقترحة فى ضوء ذلك.

ثالثاً: مراحل التخطيط التربوى:

تســير عملية التخطيط التربوى بأسلوب علمى فى مراحل أساسية قد لا تكون متتابعة ولكــنها مــتفاعلة ومتداخلة يتجلى فيها الطابع المرن الذى يجب أن تتحلى به الخطة التربوية ســعياً إلــى تحقــيق الأهداف المنشودة، وهناك ترابط بين مبادئ وأسس التخطيط وبين هذه المراحل إذ أن إجراء كل مرحلة يتطلب الالتزام بما يناسبها من المبادئ والأسس.

وفيما يلى أهم هذه المراحل:

١- مرحلة إعداد الخطة:

تهدف هذه المرحلة إلى إعداد خطة للأنشطة التربوية فى مرحلة التعليم الثانوى العام، على أن تكون هذه الخطة داخل إطار الخطة العامة للتربية والتعليم، وأيضاً ضمن إطار خطة التنمية الشاملة للمجتمع.

وهذه المرحلة تتضمن ما يلى:

- أن يُشارك فى التخطيط للأنشطة كل المهتمين بأمرها.
- أن يكــون التخطيط للأنشطة مرناً يراعى ظروف وخصائص وإمكانيات كل بيئة ويسمح بالتعديل عند الحاجة.
- أن يكــون التخطــيط للأنشطة واقعياً ينبع من حاجات واهتمامات الطلبة ويراعى الفروق الفردية بينهم.
- أن يكون التخطيط للأنشطة مستمراً حتى يمكنه مواجهة الحاجات والظروف الجديدة.
- أن يكون التخطيط للأنشطة التربوية بعيداً عن المظهرية والروتين ومجاملة الرؤساء بقدر الإمكان...

وفــى هــذه المــرحلة يــتم أيضــاً الــتعرف على الواقع الراهن للأنشطة التربوية (المــراد تخطيطها)، والعوامل المؤثرة فيها إيجاباً أو سلباً، وهذا يُظهر أوجه القوة أو الضــعف فــيها وكذلك مشكلاتها ونواحى القصور فيها، وينتج عن هذا مجموعة من المؤشرات تقود إلى تحديد الأهداف المراد تحقيقها.

obeikandi.com

٢- مرحلة تحديد الأهداف:

وهذه الأهداف تنطلق من الأهداف العامة للتربية والتعليم ومنها[١]:

- النمو المتكامل للطالب من كافة النواحى.
- إعداد الطالب للحياة العملية فى البيئة التى يعيش فيها.
- تعليم الطالب طريقة التفكير العلمى السليم.
- إقامة المجتمع المنتج والمساهمة فى تطوير المجتمع.
- التأكيد على بناء الشخصية المصرية لمواجهة تحديات المستقبل.

وتنطلق كذلك من الأهداف الخاصة لمرحلة التعليم الثانوى العام بمصر ومنها[٢]:

- إعداد الطلاب للحياة فى مجتمع عصرى وتنمية قدراتهم المختلفة.
- تنمية الاتجاه العلمى للطلاب واحترام العمل اليدوى.
- إعداد الطلاب للتعليم العالى والجامعى.
- التأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية.

وينبغى أن يراعى فى تحديد هذه الأهداف ما يلى[*]:

- أن تكون مُصاغة بدقة فى عبارات مختصرة ومحددة ومنظمة وواضحة.
- أن تكون واقعية تنطلق من الواقع وظروفه. - أن تكون قابلة للتحقيق والقياس.
- أن تكون متناسقة وغير متضاربة ويكمل بعضها البعض الآخر.
- أن تكون قليلة التكاليف ومُرشدة الإنفاق..

وبالإضـــافة إلى ذلك فإن تحديد طبيعة أهداف برامج الأنشطة يجب أن يكون معروفاً ومفهوماً بوضوح تام أمام كل أطراف العملية التعليمية مما يحدث أثره فى مساندة هذه البرامج

---

(١) **أحمد فتحى سرور:** تطوير التعليم فى مصر، مرجع سابق، ص٢٤.

(٢) **المركـــز القومـــى للـــبحوث التربوية والتنمية:** معوقات أداء الإدارة المدرسية عن تحقيق أهداف التعليم الـــثانوى العـــام، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، شعبة بحوث التخطيط التربوى، القاهرة، مايو ٢٠٠٠/٢٠٠١، ص ص١٠٧،١٠٨.

(*) راجع:

- **أحمد إسماعيل حجى:** تخطيط التعليم، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٢م، ص٣٦.
- **إقـــبال الأمـــير السمالوطى:** التخطيط الاجتماعى، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ص٢٢٧،٢٢٨.
- **ســـيف الإســـلام على مطر:** التخطيط التربوى المفهوم والعملية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد السادس، الجزء الرابع (١)، ديسمبر ١٩٨٤م، ص٢٦١.

obeikandi.com

وإدراك أهميتها فى تلبية أهداف هذه المرحلة[١]... وأيضاً تحديد أهداف هذه الأنشطة يجب أن يكون معروفاً بطريقة ما لمؤسسات وأجهزة المجتمع المختلفة.

٣- مرحلة تقدير تكلفة الخطة:

وهذه المرحلة تتطلب بحث ودراسة تكلفة الخطة وأهم ما تحتاجه من مخصصات مختلفة لتنفيذها، ومن الضرورى تحديد ميزانية كافية وأيضاً توفير الإمكانيات المادية والبشرية كماً وكيفاً، وتحديد الفترة الزمنية لتنفيذ الخطة، من منطلق أن استراتيجية التخطيط الفعالة (للأنشطة التربوية) تتطلب ضرورة تركيز الاهتمام بصفة خاصة على المصادر والموارد المختلفة والمتاحة (مالية، مادية، بشرية، تنظيمية) وحسن إدارتها وتوجيهها وأن يُراعى بشكل حاسم لزوم الارتباط بجوهر الأهداف الموضوعة والمحددة سلفاً[٢].

٤- مرحلة التنفيذ والمتابعة:

فى هذه المرحلة يستلزم تحديد الطرق والوسائل اللازمة لتنفيذ الخطة وأيضاً إجراءات وأساليب التنفيذ وفق مراحل زمنية محددة وطبقاً للتكاليف المتاحة وفى إطار مشروع عمل مفصل، لأن التخطيط السليم ليس مجرد إعداد الخطة فقط ولكنه أيضاً على الأخص صياغة وتحديد استراتيجية تنفيذها فالتنفيذ هو مفتاح هذه الاستراتيجية ومحك الاختبار النهائى لإمكانية تحقيق الأهداف الموضوعة[٣]، أما المتابعة فتقود إلى معرفة إلى أى مدى يتم العمل وفق المعايير والأسس الموضوعة لذلك ويهدف أيضاً للتأكد من تنفيذ الأهداف الموضوعة، وأيضاً إيجابيات التنفيذ لتنميتها وزيادتها، وسلبيات ومشكلات التنفيذ لمواجهتها وعلاجها ووضع مقترحات لتحسينها أولاً بأول مما يؤدى إلى تحقيق أهداف الخطة بكفاءة وفى أقصر وقت، وأيضاً متابعة الخطة تهدف إلى الإبقاء على روح العمل والحماس له وتقليل تأثير الروتين والبيروقراطية والتذكير بالجدول الزمنى المحدد للتنفيذ[٤]،وتفيد المتابعه ايضا فى ادخال التعديلات فى الوقت المناسب وايضاً فى التمهيد للخطط القادمه.[٥]

٥- مرحلة تقويم الخطة:

---

(١) **Lounsbury John H, Vars Gordon F:** A Curriculum For the Middle School Years. Harper and Row Publishers Inc, U.S.A., 1978. P. 96.

(2) **Caulfield Ian, Schultz John:** Planning For Change. Strategic Planning in Local Government. Longman Group, Great Britain, 1989. P.8.

(3) **Unesco:** Educational Planning In The Context of Current Development Problems. An IIEP Seminar, IIEP, 3-8 October, Vol. (1). 1983, Paris, 1984. P.64.

(٤) **عبد الغنى النورى:** اتجاهات جديدة فى الإدارة التعليمية فى البلاد العربية، استراتيجية إصلاح التربية العربية (٣) دار الثقافة، الدوحة، ١٩٩١م ، ص٣٩٠.

(٥)أحمد على الحاج محمد : التخطيط التربوى ـ اطار لمدخل تنموى جديد، مرجع سابق ، ص ١٣٥.

openkanal.com

وهـــى المرحلة الأخيرة من مراحل التخطيط، وهى تهدف إلى مقارنة النتائج التى تم تحقـــيقها فعـــلاً بـــالأهداف العامة والإجرائية الموضوعة أصلاً للخطة، وهى تسمح للقائمين بالتخطيط بمعرفة احتمال انحراف الأداء والتنفيذ عن الأهداف الموضوعة وأيضاً الحكم على الكفاءة التى تم بها تحقيق هذه الأهداف.

وعمليـــة الـــتقويم تفيد فى الإعداد لخطة العمل المستقبلية وذلك بالاستفادة من تجارب العمـــل فـــى الخطـــة الحالية من بياناتها ومعلوماتها ومشكلاتها فى وضع أهداف جديدة أكثر واقعية وقابلية للتحقيق.

رابعاً: واقع تخطيط الأنشطة التربوية ومشكلاته:

النشاط التربوى فى المرحلة الثانوية نشاط متسع المجالات يضم الفنون المختلفة وكافة أنواع الألعاب الرياضية وأيضاً المجالات الحرفية والمهارية المختلفة وكذلك المجالات العلمية والاجتماعـــية والترفيهية والفنية والثقافية ويتم ذلك فى صورة جماعات خاصة لكل مجال من هـــذه المجـــالات، وهذا النشاط يحتاج إلى تخطيط حتى يظهر بالمظهر التربوى الهادف وقبل القيام بذلك فإن الأمر يتطلب ضرورة دراسة واقع تخطيط هذا النشاط من ناحيتين:

الناحية النظرية والناحية الميدانية وذلك كما يلى:

أولاً: واقع تخطيط الأنشطة (نظرياً):

دراسة هذا الواقع يفيد فى التعرف على هذه الأنشطة من حيث:

١- التنظـــيم والتخطيط: يشرف على الأنشطة التربوية بوزارة التربية والتعليم إدارة مركزية هى (الإدارة المركزية للخدمات التربوية) وذلك من خلال أربع إدارات عامة هى[١]:

- الإدارة العامة للتربية الرياضية والعسكرية.
- الإدارة العامة للتربية الاجتماعية.
- الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية.
- الإدارة العامة للمكتبات المدرسية.

وتتولى هذه الإدارات القيام بالمهام التالية[٢]:

- اقتراح السياسة العامة للأنشطة ووضع الخطط لتطويرها.

---

[١] **محمـــد عـــبد العال حمادة وآخران:** جماعات النشاط المدرسى والدور التربوى، سلسلة مكتبة الاخصائى الاجتماعى، مطابع دار الشعب، القاهرة، ١٩٩٣م،ص١٧.

[٢] **رســـمى عـــبد الملـــك رســـتم وشعبان حامد على:** تخطيط عودة الأنشطة التربوية فى مرحلة التعليم قبل الجامعى؛ مرجع سابق، ص ص ٨٦،٨٨.

obeikandl.com

- تـزويد المديـريات والإدارات التعليمية بالقـواعد والقرارات والنشرات المنظمة للاختصاصات والمسئوليات المختلفة لإدارة وتوجيه الأنشطة بمختلف مجالاتها.
- تخطيط البرامج التدريبية للعاملين فى مجال الأنشطة بالاشتراك مع الإدارة العامة للتدريب.
- دراسـة المشـكلات المختلفة فى مجال الأنشطة عن طريق الزيارات الميدانية والتقارير الدورية وكذا الإحصائيات التى ترد من المديريات التعليمية ووضع الحلول المناسبة لها.
- مـتابعة الأنشـطة التـربوية بالمديريات والإدارات التعليمية وإصدار التوصيات اللازمة لتحسينها وتطويرها.

وبالإضافة إلى الإدارة المركزية للخدمات التربوية بإداراتها الأربع يوجد أيضاً:

- إدارة الاتحـادات الطلابية[١] وتقوم بالنهوض بمختلف أوجه النشاط التربوى وكذا الخدمات المختلفة فى المجالات الفنية والرياضية والاجتماعية والعسكرية من أجل الارتقاء بالطلبة وتدعيم قدراتهم.
- مجـالس الآبـاء والمعلمـين[٢] وتسعى لتوثيق الصلات بين الآباء والمعلمين وتنمية حب المدرسـة ورعايـة الطـلاب فـى شـتى الميادين الدينية والعلمية والفنية والاجتماعية والرياضـية، ويتم تنظيم الأنشطة التربوية تبعاً لإمكانيات كل مدرسة وتمشياً مع حاجاتها ومطالبها من هذه الأنشطة حتى يمكن تحقيق الأهداف المرجوة منه ومن ثم تختلف ألوان الأنشـطة التـربوية وأنواعها من مدرسة إلى أخرى تبعاً لذلك، وتتولى إدارة كل مدرسة ثانـوية الإشراف الكامل على تنظيم الأنشطة التربوية بها سواء تمت هذه الأنشطة داخلها أو خارجها.

ومـن أهـم واجـبات مدير المدرسة أو ناظرها باعتباره المسئول الأول عن الإدارة المدرسـية الإشراف على جميع برامج الأنشطة التربوية وتنظيمها وتحسينها واتخاذ القرارات المختلفة فى هذا المجال وتنفيذها ومتابعتها[٣].

وعند تنظيم الأنشطة تراعى المدرسة ما يلى[٤]

---

[١] **وزارة التـربية والتعلـيم:** قـرار ورارى رقـم (٢٠٣) بتاريخ ١٩٩٠/٦/٢٤م بشأن الاتحادات الطلابية والريادة.

[٢] **وزارة التربية والتعليم:** قرار وزارى رقم (٥) بتاريخ ١٩٩٣/١/١٣م بشان مجالس الآباء والمعلمين.

[٣] **أحمـد إبـراهيم أحمد:** نحو تطوير الإدارة المدرسية دراسات نظرية وميدانية، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، ١٩٩٤م، ص١٠.

[٤] **حسين عبد الله مُحضر:** الجديد فى الإدارة المدرسية، مرجع سابق ، ص ١٩٢.

- موافقة المجتمع على لون النشاط الذى يُمارس.
- الفوائد المختلفة لهذا النشاط.
- إمكانية المدرسة فى تنفيذ هذا النشاط.
- ملائمة هذا النشاط للتلاميذ فى هذه المرحلة.
- تلبية هذا النشاط لحاجاتهم واهتماماتهم المختلفة.
- الاختيار السليم لأعضاء جماعات النشاط ولجانها المتنوعة.

وإذا كان التخطيط فى المرحلة الثانوية العامة يعنى رسم سياسة عامة للمدرسة الثانوية ووضع برنامج عمل متكامل لأنشطة هذه المدرسة ومشروعاتها تعليمياً وثقافياً وتربوياً واجتماعياً داخلها وخارجها وتوزيع هذا البرنامج على فترات تتناسب مع إمكانيات المدرسة بحيث ينتهى العام الدراسى وقد استكملت المدرسة تنفيذه ومتابعته ومن ثم تحقيق أهدافه[١]، ومن هنا فإن الأمر يتطلب ضرورة وضع خطة شاملة متكاملة للأنشطة التربوية- قابلة للتطبيق العملى وتعتمد على الحقائق والبيانات الصحيحة والواقعية، وتخضع للمراجعة والمتابعة- تحكم العمل فى هذا المجال طوال العام الدراسى ويشترك فى وضعها جميع أعضاء الإدارة المدرسية وذلك قبل بدء العام الدراسى، ويتضمن تخطيط النشاط فى كل برنامج البيانات التالية التى يتم تدوينها فى السجل الخاص بكل جماعة[٢]:

- أهداف الجماعة.
- أسماء الطلبة أعضاء الجماعة.
- الفرق الدراسية للطلبة.
- أسماء الطلبة المختارين فى مجلس إدارة الجماعة.
- جدول أوقات ومكان عمل الجماعة.
- كشف بالميزانية المالية الخاصة بالجماعة.
- جدول زمنى لتوزيع العمل طوال شهور العام الدراسى.
- ملاحظات عن سير العمل فى كل مرحلة زمنية من مراحل تنفيذ البرنامج.
- ملاحظات عن الصعوبات التى قد تعترض تنفيذ بعض أهداف البرنامج وكيف أمكن التغلب عليها.

---

(١) **مسلم محمد عليوة حميد:** نظام إدارة المدرسة الثانوية فى مصر وأثره على الأداء المدرسى (دراسة ميدانية)؛ رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٩٥م؛ص٧٤.

(٢) **سماح رافع محمد:** تدريس المواد الفلسفية فى التعليم الثانوى العام فى مصر والدول العربية؛ دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٦م؛ ص١٧١.

obeikandi.com

- تقويم البرنامج ككل فى نهاية العام الدراسى.

كانت هذه هى محتويات تخطيط برنامج النشاط التربوى على مستوى المدرسة الثانوية وإذا تمكنت إدارة هذه المدرسة من تحقيق ذلك فإن هذا له تأثيره الكبير فى تحقيق أهداف وتطلعات هذه المدرسة.

٢- التنفيذ والتقويم: يتكون الهيكل التنفيذى الحالى لبرامج الأنشطة التربوية فى المدرسة الثانوية العامة من مدير المدرسة أو ناظرها (باعتباره المشرف العام على الأنشطة) والمدرسين المشرفين على الأنشطة وجماعات الأنشطة ولجانها المختلفة والطلبة أعضاء هذه الجماعات واللجان.

ويسير العمل فى تنفيذ خطة النشاط التربوى على النحو التالى:

- تنظيم أعمال جماعات النشاط ولجانها المختلفة وتوزيعها على أعضائها وتحديد دور كل عضو.
- تزويد جماعات النشاط بكافة احتياجاتها ومطالبها من الأدوات والأجهزة والآلات والخامات والاستخدام السليم لها.
- أهمية أن يكون التلاميذ على وعى ودراية وفهم بماهية النشاط وأهميته وكيفية الاستفادة منه.
- توضيح طريقة العمل فى الأنشطة أثناء ممارستها وإعطاء الأوامر والتوجيهات والتأكد من تنفيذها.
- توزيع الإشراف والريادة لكل لون من ألوان النشاط على المختصين والمدرسين حسب استعدادات وقدرات كل منهم.
- تشجيع التعاون والعمل الجماعى بين جميع المشاركين فى برامج النشاط من إداريين ومشرفين وتلاميذ مما يقود إلى إتقان أساليب العمل الجماعى التعاونى.
- توثيق العلاقات وتبادل الزيارات مع أعضاء جماعات النشاط المتشابهة فى المدارس الثانوية الأخرى.
- تحديد مواعيد وأماكن ممارسة الأنشطة التربوية بأنواعها المختلفة بحيث يتوافق ذلك مع أنشطة المدرسة الأخرى.

obeikandi.com

- أهمية أن يكون نظام المتابعة (تنفيذ برامج النشاط التربوى) بالمدرسة مرناً يقبل التعديلات والتغيرات خلال عملية التنفيذ، فقد تطرأ على خطة عمل (النشاط التربوى) بعض هذه التعديلات والتغيرات الأمر الذى يجعله قادراً على التواؤم معها[١].
- تحديد ميزانية النشاط ومصادر التمويل وتوزيع الإمكانيات المالية المتاحة بشكل مدروس تبعاً لأهمية كل نشاط وعدد الطلبة المشتركين فيه، وأيضاً وضع نظام مرن وواقعى لمنح الجوائز والحوافز المادية والأدبية[*].
- أهمية اندماج وانسجام المشرف على برامج النشاط مع أعضاء الجماعة أثناء ممارسة الأنشطة وتسجيل ملاحظاته عن الممارسة حتى يضمن جدية النشاط.

وبعد تنفيذ خطة النشاط التربوى فى المدرسة الثانوية يأتى التقويم ويعتبر ركناً هاماً من أركان إدارة وتنظيم برامج النشاط ومن ضمن المسئوليات الإدارية لإدارة المدرسة الثانوية، والتقويم نوع من الأحكام المعيارية على أى ناحية من نواحى العملية التربوية (النشاط التربوى مثلاً) لبيان مدى الاقتراب أو الابتعاد عن الأهداف التى ينبغى تحقيقها[٢] ثم القيام بعمليات التحسين أو التعديل أو التطوير الذى يعتمد على هذه الأحكام ومداها، فالتقويم ليس هدفاً فى ذاته ولكنه وسيلة تعالج السلبيات وتدعم الإيجابيات حتى تحقق العملية التربوية أهدافها. وتقويم برنامج النشاط يقوم على أساس تقويم الجوانب التالية فى كل برنامج[٣]:

١- تقويم أهداف جماعة النشاط للتعرف على مدى تلبيتها لحاجات ومطالب التلاميذ والمرحلة الثانوية

٢- تقويم أعضاء الجماعة لمعرفة مدى نمو أعضائها وتطور العلاقات فيما بينهم وبين أعضاء الجماعات الأخرى للنشاط.

٣- تقويم نشاط الجماعة لقياس مدى نمو أنشطتها وتعدد هذه الأنشطة وانتشارها داخل المدرسة أو خارجها.

---

(١) **مسلم محمد عليوة حميد:** نظام إدارة المدرسة الثانوية فى مصر وأثره على الأداء المرسى (دراسة ميدانية)، مرجع سابق، ص٨٦.

(*) راجع:

- وزارة التربية والتعليم: نشرة عامة رقم (١١) بتاريخ ١٩٩٦/٩/١١م بشأن أوجه صرف مقابل الخدمات الإضافية والتأمينات التى تُحصل من الطلبة والطالبات للصرف على الأنشطة المختلفة.
- وزارة التربية والتعليم: قرار وزارى رقم (١٣٢) بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٩م بشأن الحوافز ومكافآت الأنشطة التربوية أو الريادة العلمية.

(٢) **محمد سليمان شعلان وآخرون:** الإدارة المدرسية والإشراف الفنى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٧م،ص١٨٢.

(٣) **محمد عبد العال حماده وآخران:** جماعات النشاط المدرسى والدور التربوى، مرجع سابق، ص١٥٦.

obeikandl.com

٤- تقويم كفاءة الإشراف من حيث المؤهلات والاهتمامات والميول وأساليب العمل والسمات الشخصية والبدنية.

٥- تقويم إدارة وتنظيم الجماعة من حيث تشكيلاتها ولجانها المختلفة وتوظيف أعضاء الجماعة وتوزيع العمل والمسئوليات عليهم.

٦- تقويم نوعية برامج الجماعة ومدى ملاءمتها لقدرات وميول أعضاء الجماعة ومدى مشاركتهم فى تخطيطها وتنفيذها.

٧- تقويم الإمكانات التى تعين الجماعة على القيام بنشاطها والاستمرار فيه كالأدوات والمرافق والخامات والأجهزة المختلفة.

٨- تقويم الميزانية التى توجه عمل الجماعة من حيث كفاية مصادر الاعتمادات المالية التى يتم الصرف منها على الأنشطة وطرق استخدام هذه الاعتمادات والتغيرات التى قد تحدث فيها والى أى مدى يمكن إيجاد مصادر إضافية أخرى.

٩- تقويم أعمال الخدمات المعاونة التى تُشارك فى إعداد وتجهيز وتنظيف وتنظيم أماكن وقاعات ممارسة الأنشطة.

وهكذا فالتقويم هو العملية المباشرة التى تختبر صحة الخطة وتساعد على ضبطها على أساس علمى سليم[١]، ويتم تقويم الأنشطة بوسائل وأدوات متنوعة مثل[*]:

١- **الملاحظة.** من جانب إدارة المدرسة والمشرفين على التنفيذ، والملاحظة الجيدة تتطلب قدراً كبيراً من العلم والخبرة.

٢- **المقابلة.** من قبل إدارة المدرسة والأخصائيين فيها للتعرف على ما يواجه الطلاب من مشكلات وعوائق أثناء ممارستهم للأنشطة المختلفة.

٣- **الاستفتاء.** حيث يتم استفتاء هيئات التدريس والمشرفين وأيضاً الطلاب، للتعرُف على إقتراحاتهم وآرائهم فى الجوانب المختلفة للأنشطة ومدى تحقيقها لأهدافها الموضوعة وكذلك مشكلاتها وعقباتها وكيفية مواجهة ذلك.

---

[١] **محمد سليمان شعلان وآخرون:** الإدارة المدرسية والإشراف الفنى، مرجع سابق، ص١٩٠.

[*] راجع:

- **صلاح عبد الحميد مصطفى:** الإدارة المدرسية فى ضوء الفكر الإدارى المعاصر، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٧م، ص٩١.
- **محمد عبد العال حمادة وآخران:** مرجع سابق، ص ١٥٤.

obeikandi.com

٤- الاختبارات المختلفة.

٥- استمارات التقويم.

٦- آراء المسئولين والقائمين على النشاط فى المدارس الثانوية المختلفة، وكذلك آراء وملاحظات أولاء أمور الطلاب من خلال زياراتهم للمعرض السنوى للنشاط (مثلاً) وأيضاً فى المناسبات المختلفة.

ثانياً: واقع تخطيط الأنشطة (ميدانياً):

على الرغم من الإجماع على أهمية الأنشطة التربوية فى مرحلة التعليم الثانوى العام وضرورة التخطيط السليم لها واتخاذ الإجراءات المناسبة والتطبيقية لذلك، إلا أن الواقع الفعلى والميدانى لتخطيط هذه الأنشطة يختلف تماماً عن الواقع النظرى (كما سبق عرضه) حيث يؤكد الواقع الفعلى والميدانى على ما يلى:

- عدم وجود تصور واضح ومحدد لأهداف الأنشطة فى هذه المرحلة، مما يجعل تنظيم وتخطيط الأنشطة يسير فقط حسب رؤية وتوجيهات وتعليمات إدارة كل مدرسة ثانوية فى هذا الشأن، فقد ذكر ٧٠% من عينة الدراسة (موجهين ومعلمين ومشرفين) أن النشاط يُمارس فقط حسب توجيهات ورؤية إدارة كل مدرسة وأن أهدافه مازالت غامضة فى أذهان كل من الطلاب الممارسين له وأيضاً القائمين بالإشراف عليه[١].
- تنفيذ الأنشطة وممارستها عملياً لا يتم فى كل المدارس الثانوية وإنما فى بعضها فقط، وقد أكدت الدراسات الميدانية أنه نظراً لأهمية هذه المرحلة وما تتطلبه من بذل الجهد والتركيز على استذكار الدروس المقررة فقط وهذا ما يراه أغلب أولياء أمور الطلاب تقريباً فقد طلب ٧٧% من (أولياء أمور الطلاب بل وبعض المديرين والنظار والمدرسين) من الطلاب ضرورة الاهتمام بالمقررات الدراسية والبُعد عن الأنشطة لأنها لهو وتسلية ومضيعة للوقت والجهد وأنه لا طائل من وراءها!![٢]
- فى حالة القيام بالتخطيط للأنشطة فى أغلب المدارس الثانوية فإنه يغلُب على ذلك الطابع الشكلى والمظهرى، فلا يوجد تخطيط علمى سليم لهذه الأنشطة وقد أكد ذلك ٦٣,١% من عينة الدراسة أنها لا تخضع لخطة محددة وإنما تخضع للظروف المحيطة بممارسة كل

---

[١] **رزق حسن عبد النبى:** " دور الأنشطة التربوية فى تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المدرس الابتدائية (دراسة ميدانية)"، مرجع سابق، ص ١٤٧.

[٢] **خيرى على إبراهيم:** صيغ مقترحة للنشاط المدرسى بالمرحلة الثانوية فى ضوء الواقع والمعوقات (دراسة ميدانية)، مرجع سابق، ص ٨٢.

openkanar.com

نشاط وحسب اجتهادات المعلمين والمشرفين عليها(*)، وذلك نظراً لاهتمام إدارة كل مدرسة ثانوية بالخطة الدراسية فقط حيث يستغرق الاهتمام بالامتحانات ونظامها ونتائجها كل الوقت وبنسبة ١٠٠% (أكد ذلك كل فرد فى عينة الدراسة)(١)

- عدم توافر المشرفين المدربين على تخطيط وتنفيذ وتقويم برامج الأنشطة التربوية فى المدارس الثانوية بصفة عامة، فقد أكد ٧٩,٩% من عينة الدراسة عدم وجود المشرف المتحمس والمعد إعداداً خاصاً للإشراف على الأنشطة فى هذه المدارس الثانوية(٢)، حتى أصبح الذى يتولى وضع الخطة والإشراف على تنفيذها وتقويمها لا يتوافر له المستوى الفنى اللازم للقيام بهذا العمل بكفاءة(٣).

- عدم إتاحة الفرص للطلاب للمشاركة فى تخطيط وتنفيذ النشاط(٤)، ويكاد يقتصر دورهم على القيام بالأعمال الهامشية للنشاط مثل تجهيز الأدوات والخامات ومحاولة تجميع الطلاب فى أماكن ممارسة هذا النشاط(٥)، وربما كان ذلك لعدم تفهم إدارة المدرسة الثانوية لأهمية مشاركة الطلاب فى ذلك (أكد ذلك ٣٦,٩% من النظار والمدراء ووكلاء المدارس الثانوية) وكذلك لعدم قيام هذه الإدارة بمسئولياتها فى هذا الصدد مما أدى إلى ضعف

(*) أنظر:

- **رزق حسن عبد النبى:** "دور الأنشطة التربوية فى تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية"، مرجع سابق، ص١٤٨.
- **رسمى عبد الملك رستم وشعبان حامد على:** تخطيط عودة الأنشطة التربوية فى مرحلة التعليم قبل الجامعى، مرجع سابق، ص١٧٨.
- **نادى كمال عزيز:** "الأنشطة المدرسية بين الواقع والمأمول فى مدارسنا الابتدائية (دراسة ميدانية)"، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٨م، ص٢٣١.

(١) **خيرى على إبراهيم:** "صيغ مقترحة للنشاط المدرسى بالمرحلة الثانوية فى ضوء الواقع والمعوقات"، مرجع سابق، ص٨٢.

(٢) **رسمى عبد الملك رستم وشعبان حامد على:** تخطيط عودة الأنشطة التربوية فى مرحلة التعليم قبل الجامعى، مرجع سابق، ص١٥٤.

(٣) **عبد الله عبد الدائم:** مراجعة استراتيجية تطوير التربية العربية،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، تونس، ١٩٩٥م، ص ص١٠٠،١٠١.

(٤) **حميدة عبد العزيز إبراهيم:** "بعض مشكلات الأنشطة الطلابية بالجامعة (دراسة ميدانية)"، مرجع سابق ، ص ٢٩

(٥) **أحمد محمد أحمد:** "النشاط الثقافى الحر- واقعه ومعوقات تحقيقه بالتعليم الثانوى العام" ، مرجع سابق، ص٢٢.

الوعى وعدم الفهم لدى طلاب المدرسة الثانوية بخصوص أهمية هذه المشاركة بالنسبة لهم (٥٩,٨% من عينة الدراسة)[١].

- تقويم برامج النشاط فى أغلب المدارس الثانوية يعتبر مسئولية مباشرة لإدارات هذه المدارس، حيث تتولى كل إدارة تقويم هذه البرامج وتحديد الأوقات المناسبة لذلك دون أن تأخذ فى الاعتبار استطلاع آراء الطلاب فى هذا الشأن (أكد ذلك ٣٣% من عينة الدراسة) حيث أكدت هذه الدراسة أنه من النادر السماح للطلاب بالمشاركة فى ذلك[٢] رغم أن النشاط موجه فى الأصل لصالح هؤلاء الطلاب من ناحية، ولتدعيم المناهج الدراسية من ناحية أخرى.
- عدم وجود دليل تربوى مُحدد للنشاط المدرسى يمكن الاعتماد عليه والاسترشاد به عند تنظيم وتخطيط وتنفيذ وتقويم هذه الأنشطة، وقد أكد ذلك نسبة مرتفعة من عينة الدراسة الميدانية (مدراء ونظار ووكلاء ومعلمين ومشرفين) حيث تراوحت هذه النسبة بين ٧٤%، ٩٧% من هذه العينة[*]، وتوصلت إلى أنه لا يوجد (حتى الآن) وضوح تام لنوعية الأنشطة التى ينبغى تقديمها لطلاب المرحلة الثانوية ومدى تلبيتها لحاجاتهم واهتماماتهم المختلفة وكيفية تقديمها ومواعيدها وأماكن ممارستها وتكاليفها ومدى ارتباط ذلك بالمناهج الدراسية المقررة وخطة الدراسة، وقد تُرك أمر تحديد ذلك إلى المعلمين المشرفين (على الأنشطة) حسب قدراتهم ومستواهم الثقافى وكذلك تصوراتهم المختلفة رغم ثقل أعباء التدريس وازدحام خطة الدراسة بالدروس والحصص اليومية المقررة مما ترتب على ذلك اختلاف فى الأنشطة المقدمة للطلاب فى هذه المرحلة من مدرسة لأخرى حيث يختلف تبعاً لهذا تنظيمها وتخطيطها وتنفيذها وتقويمها أيضاً وهكذا تسير الأمور بشكل عشوائى وغير محدد.
- عدم وجود خطة واضحة فى أذهان القائمين على أمر تخطيط وتنفيذ وتقويم برامج الأنشطة المختلفة (فى المرحلة الثانوية) عن طرق ومصادر تمويل العمل فى هذه البرامج

---

[١] **رسمى عبد الملك رستم وشعبان حامد على:** تخطيط عودة الأنشطة التربوية فى مرحلة التعليم قبل الجامعى، مرجع سابق، ص١٧٠.

[٢] **خيرى على إبراهيم:** "صيغ مقترحة للنشاط المدرسى بالمرحلة الثانوية فى ضوء الواقع والمعوقات."، مرجع سابق، ص٨٢.

[*] راجع:

- **رسمى عبد الملك رستم وشعبان حامد على:** تخطيط عودة الأنشطة التربوية فى مرحلة التعليم قبل الجامعى، مرجع سابق، ص١٧٨.
- **خيرى على إبراهيم:** "صيغ مقترحة للنشاط المدرسى بالمرحلة الثانوية."، مرجع سابق، ص٨٢.

obeikandi.com

وعـن الجهـات التى يمكنها المساهمة فى هذا التمويل سواء من الدولة ذاتها أم من البيئة المحـيطة بالمدرسـة أم من غير ذلك، فقد أكد ٨٦,٣% من عينة الدراسة أن الميزانيات المخصصـة للأنشـطة لا تكف لمستلزمات ومتطلبات هذه الأنشطة حيث لا يُخصص لها سـوى مبالغ ضئيلة فى كل مدرسة ثانوية[١]، وأن ضعف تمويل برامج الأنشطة التربوية لتوفـير مسـتلزمات تنفـيذها من كافة النواحى يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالوضع الاقتصادى للدولـة، فهذا الوضع يؤثر بلا شك على النظام التعليمى حيث لا يتم توفير التمويل الكافى لمتطلباته ومستلزماته[٢]، وأيضاً لتزايد نفقات التعليم وحاجته إلى التمويل باستمرار بسبب زيـادة أعداد التلاميذ والحاجة إلى مدرسين أحسن إعداداً وتدريباً وأيضاً الحاجة إلى مبان وإمكانيات أعلى مستوى لكى تتمشى مع التغير التكنولوجى العام وإضافة خدمات جديدة لم تكـن تشـغل المـدارس من قبل..[٣]، وكذلك ضعف العلاقات فيما بين المدرسة والبيئة المحيطة بها.

ومن نتائج الدراسات الميدانية يتضح أن واقع تخطيط الأنشطة ميدانياً وتطبيقياً يُظهر أن أكثر مشكلات هذا الواقع إلحاحاً هى على الترتيب:

- الاهتمام والتركيز على الامتحانات ونُظمها ونتائجها.
- عدم وجود دليل تربوى لتخطيط النشاط المدرسى.
- ضعف الميزانيات المخصصة للنشاط.

وهـذه المشكلات وغيرها (كما سبق القول) تؤكد بعض السلبيات التى تُعانى منها هذه الأنشـطة وتعكـس غـياب إتباع أسس التخطيط العلمى السليم لها، ورغم أن هذه المشكلات معـروفة لـدى المسئولين (فى وزارة التربية والتعليم والمناطق التعليمية) عن تخطيط التعليم وبـرامجه وعـن توفـير الإمكانيات المدرسية وعن الإشراف الفنى وعن الإدارة إلا أنهم لا

---

[١] **رسـمى عـبد الملـك رسـتم وشـعبان حـامد علـى:** تخطيط عودة الأنشطة التربوية.، مرجع سابق، ص ص١٥٤،١٧٨.

وأنظر أيضاً:

- **أحمـد محمـد أحمـد:** "النشاط الثقافى الحر- واقعه ومعوقات تحقيقه بالتعليم الثانوى العام"، مرجع سابق، ص ص٢٣،٢٤.

[٢] **محمـود عطـا محمـد على مُسيل:** السياسة التعليمية وأثرها على النشاط المدرسى فى المرحلة الثانوية العامة- دراسة مقارنة ، مرجع سابق، ص٢٣٩.

[٣] **سـهام محمـود العـراقى:** تاريخ وتطور اتجاهات الفكر التربوى، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية، ١٩٨٤م، ص١٩١.

يـبذلون جهـداً حقيقياً فى التخطيط لوضع النشاط موضعه الصحيح فى الخطة المدرسية وفى توفير الحد الأدنى من الإمكانيات المناسبة للقيام به وفى توجيه المعلمين إلى تنظيمه[١].

ومن هنا فإن الأمر يتطلب ضرورة مواجهة هذه السلبيات وأهمية اتباع أسس التخطيط العلمى السليم فى هذا الصدد لأن الأنشطة تُمثل جزءاً هاماً فى العملية التعليمية رغم أنها حتى الآن غـير مُدرجـة عملياً بالجدول المدرسى وأنها لم تدخل بعد فى صُلب المناهج الدراسية المقـررة الأمـر الذى يُقلل الاهتمام بها فى مدارس المرحلة الثانوية، وأصبح من الضرورى وجـود صـيغة مـا للتكامل بين المواد الدراسية والأنشطة التربوية مما يقود إلى اعتبار هذه الأنشـطة بالفعل وعلى المستوى التطبيقى جزءاً أساسياً وصميماً فى العمل المدرسى لا يمكن الاستغناء عنه.

وهكـذا فـإن الأنشـطة التربوية فى مرحلة التعليم الثانوى العام تتطلب العمل الجاد والمسـتمر لإتخاذ الإجراءات التطبيقية والعملية لتخطيطها على أسس علمية سليمة مما يؤدى إلى تطويرها والارتقاء بها والاستفادة القصوى منها وهذا ما تظهره الخبرات الأجنبية المتقدمة فى مجال التخطيط للأنشطة التربوية فى مرحلة التعليم الثانوى (وخاصة الخبرة الأمريكية).

- عرضت الدراسة فى هذا الفصل التخطيط التربوى للأنشطة فى مرحلة التعلم الثانوى العام وذلك من خلال عرض لما هية التخطيط التربوى، وأساليبه، ومراحل تخطيطه، ثم عرض لواقع تخطيط الأنشطة التربوية فى هذه المرحلة وأهم مشكلاته.

- واسـتكمالاً لخطـة الدراسة يُعرض بالتفصيل فى الفصل التالى الخبرة الأمريكية فى مجال التخطيط للأنشطة التربوية (كنموذج للاتجاهات والخبرات الأجنبية المتقدمة فى هذا المجال) والاسـتفادة من ذلك فى وضع نموذج مقترح (خطة مقترحة) للأنشطة التربوية فى مرحلة التعليم الثانوى العام بمصر.

---

[١] **رشدى لبيب:** مُعلم العلوم مسئولياته، أساليب عمله، إعداده، نموه العلمى والمهنى، مرجع سابق، ص٢٥٤.

openkandil.com